

## مقابلة

رضوان عقيل

## ناصر حطيط: نتائج الحفر في البئر 4 نهاية حزينان

تسير عملية الحفر والتنقيب عن الغاز والمشتقات النفطية في البئر رقم 4 بوتيرة جديدة ووفق الموعد الزمني لها والقواعد العلمية المطلوبة، على ان تظهر النتائج النهائية لهذا العمل في حزينان. مهما كانت الحصيلة، فان بناء الدراسات مستمر لمتابعة اعمال التنقيب في آبار اخرى لاسيما البئر رقم 9 في الجنوب



عضو هيئة ادارة قطاع البترول ناصر حطيط.

كميات في الرقعة المجاورة. عندها سنقدم على مباشرة حفر بئر ثانية في هذه الرقعة نفسها في العام المقبل. ويبقى الاحتمال الثالث ان نجد هذه الكميات. في العام 2021 يتم العمل على آبار تقييمية لتحديد ما هي الموارد من اجل تطوير خطة هذا الحقل.

■ هل ثمة فرضية ان تكون نتيجة كل هذا الحفر صفرا ويتم مغادرة بقعة البئر 4؟  
□ ربما يتم الوصول الى هذه الخلاصة. لم نلمس الى اليوم الحصول على هذه النتيجة السلبية بل نقول ان اي بئر يجب ان يتم حفرها والعمل فيها حتى لو كانت فارغة، لأن هذا العمل يمكن هنا ان يفيدنا في تحسين المعلومات الجيولوجية سواء كان في الرقعة رقم 4 او في رقعة اخرى. يرفع هذا العمل احتمالات العثور على غاز ومواد نفطية مع امكان وجودها من 20 الى 40 في المئة. في النهاية لا بد من الاشارة انه لا توجد بئر تؤدي الى الخسارة. نشير هنا الى انه خارج لبنان، اي في الزوج الخبيرة في هذا الحقل مثلا، فان اي عمل في اي بئر ووسط اي رقعة يحتاج الى ثلاثة او اربعة اعوام. يحصل الامر نفسه في روسيا وكل البلدان التي تتمتع بخبرات استخراج النفط والغاز. اخذ هذا المشروع عندنا في لبنان سنتين، وهو توقيت جيد من تاريخ التوقيع الى اليوم، وسيتم الانتهاء منه في عامين. ان القانون والمراسيم التطبيقية العصرية التي اقرت في 2010 كانت جيدة، وهي تحتاج الى تعديل بعد مرور 10 اعوام عليها على ان تعدل عند مرور كل عامين. عند الانتهاء من الحفر في نهاية هذه الموارد، سنقوم بتقديم هذه النتائج بعد مرور شهرين من انتهاء اعمال الحفر وستكون جاهزة قبل نهاية حزينان المقبل، وعلى ضوء هذه الحصيلة تعد الهيئة ووزارة الطاقة خطة مستقبلية.

■ كيف كان تعاطي الجهات الرسمية مع الهيئة المراقبة لاعمال الحفر؟

من المتوقع هنا، وهذا ما يجري وضعه في الحسبان، هو عدم العثور على اي كميات في هذه البئر. ثمة ثلاثة احتمالات ينبغي اخذها في الحسبان استنادا الى القواعد العلمية في هذا الحقل. الاحتمال الاول هو ان لا يتم العثور على شيء والاستفادة من هذه النتيجة وحصيلة الدراسات التي تم التوصل اليها في البلوك 4 فتهي الشركة عملها فيه. ويتمحور الاحتمال الثاني في الحصول على نتائج ايجابية من دون العثور على كميات في مركز هذه البئر مع اشارة التحاليل والدراسات هنا الى وجود

الشروط او مخالفة قواعد البيئة في البحر. لا تسبب هذه الحفريات اي تلوث، فيما يتم تطبيق كل شروط العمل المطلوبة.

## سنحصل عند الانتهاء من الحفر على النتائج المؤكدة عن الموارد

## الحفريات لا تسبب اي تلوث وشروط العمل تطبق بالكامل

■ كيف يتعاطي فريق المهندسين اللبنانيين مع هذه العملية على سطح الحفارة؟  
□ ثمة مهندسون يمثلون هيئة قطاع البترول يقومون باعمال المراقبة اليومية وهي تتم عن قرب. يتم استبدال هؤلاء كل اسبوعين او ثلاثة وهم يعدون تقارير يومية، بالاضافة الى التقارير التي تتلقاها الهيئة من شركة الحفر. نقارن من جهتنا المعلومات والتفاصيل التي تصلنا من الطرفين. وثمة جملة من الاسئلة والاستفسارات التي نجريها في هذا الشأن مع شركة توتال. نقوم بهذه المراقبة اللصيقة لمعرفة تفاصيل اعمال الحفر ومعرفة الى اي نتائج وصلنا.

■ ما هي احتمالات العثور على كميات من الغاز والنفط في هذه البئر؟  
□ من الان نقول ان احتمالات العثور على كميات من الغاز والمشتقات النفطية تتراوح بين 20 و25 في المئة بناء على جملة المسوحات والدراسات التي تم القيام بها.

دون وجود اي مشاكل لاسيما وان الشركة التي تقوم بالحفر تحضرت جيدا واخذت كل الاحتياطات في هذا الخصوص، وهي تتمتع بخبرات عالية للعمل وسط هذا النوع من الطبقات الجيولوجية في بحر عميق. اعتقد ان هذه الشركة لن تواجه اي مشاكل تقنية كبيرة، ويتم العمل باحترافية عالية من دون اي تأخير ومن دون اي تعقيدات ادارية في مواكبة هذه الاعمال.

■ هل العمل في الطبقات الجيولوجية في البئر 4 يتم بصعوبة؟  
□ هناك 1000 متر ملح في هذه الطبقات، لذا ثمة صعوبة في اختراقها. لقد جرى الانتهاء من هذه المرحلة على الرغم من بعض الصعوبات، وذلك نتيجة الخبرات التي يتمتع بها المشرفون على الحفر. اما الطبقات السطحية القوية التي تتمتع بخصائص متواضعة، فقد تم اختراقها ايضا من دون ان تحصل اي تصدعات في جدران البئر. ثمة ثلاث بواخر تؤمن الامدادات الى مكان باخرة الحفر من البر وهي تتولى نقل فرق العمال والبضائع والمواد التي تستخدم في الحفر، وتتطلق من مرفأ بيروت.

■ يتم نقل النفايات الناتجة من الحفر الى قبرص؟  
□ نعم، يتم نقل هذه النفايات الى قبرص لعدم وجود معامل تدوير في لبنان. بحرنا سيبقى نظيفا وهناك احترام لدراسة الاثر البيئي التي اجرتها شركة توتال بالتعاون مع وزارة البيئة، ولا يتم تجاوز اي من

الصخرية المتبقية، وسيتم العمل بعدها في الطبقات التي يتطلبها مشروع الحفر. سننتهي من كل هذه العملية في اواخر نيسان، وربما نتجاوز قليلا حفر حدود الـ4200 متر. ينفذ العاملون البرنامج الزمني على الرغم من فيروس كورونا وانعكاساته السلبية. وجرى اتخاذ عدد من الاحتياطات منعا من اصابة اي من المهندسين والعمال وبهدف توفير الحماية الصحية المطلوبة في اثناء تنفيذهم هذا العمل. عمدت ادارة توتال مع المعنيين على اطالة عمل كل فريق في المهلة الزمنية المحددة قبل استبداله بأخر. حاليا، يتم التأكد من عدم اصابة اعضاء الفريق بالفيروس حيث تخصص فترة لاستراحة كل عامل ما لا يقل عن اسبوعين، وهي اشبه بفترة حجر للتأكد من عدم الاصابة، علما انه لا يتم ارسال اي فرد منهم الى البخرة قبل التأكد من سلامته. لا بد من الاشارة ايضا الى ان عملية الحفر تتم بالطرق العلمية والاحترافية، وقد تم اتخاذ اجراءات سريعة لعدم انتقال فيروس كورونا الى مكان الحفر. على الرغم من كل ذلك، يجري احترام المواعيد المحددة لانتهاء من عملية الحفر. لا شك في ان حصول بعض العراقيل يدخل في الاطار الطبيعي للعمل، مثل انكسار انبوب حديد او اصطدام رأس الحفارة بالصخور. لا بد من الاشارة هنا الى ان عدد افراد الفريق العامل في الحفر يبلغ نحو 250 شخصا.

■ هل من مشاكل تعترض اعمال الحفر؟  
□ تسير اعمال الحفر بطريقة طبيعية من

لم يؤثر فيروس كورونا على مسار عمل شركة توتال التي تتولى اعمال الحفر في البئر رقم 4، وذلك في ظل متابعة يومية من هيئة ادارة قطاع البترول التي تشرف على هذه العملية، بعد تلقيها كل الدعم والرعاية المطلوبين من المسؤولين في سائر الادارات. يتم العمل على اساس الشروط المطلوبة والمتبعة عالميا من دون حصول اي خرق للبيئة، حيث يتم نقل النفايات الى قبرص بغية تدويرها في معامل في هذه الجزيرة. وسيصل الحفر الى مسافة 4200 متر وسط المرور في اكثر من طبقة مائية ومالحة ورملية الى صخرية.

تتجه الانظار الى البخرة tungsten explorer التابعة لشركة توتال التي تنفذ رحلة التنقيب بالتعاون مع شركتي ايني ونوفاتيك. ينتظر اللبنانيون النتائج الجيدة للموارد الغازية والنفطية، او التي يمكن ان تحققها الدولة بالنسبة الى التصنيف الائتماني في الاعوام المقبلة. يضيء عضو هيئة ادارة قطاع البترول الدكتور ناصر حطيط لـ"الامن العام" على تطور هذا العمل - الحلم الذي ينتظره لبنان منذ اكثر من نصف قرن، على امل في ان ينضم الى نادي الدول المنتجة للمواد النفطية.

■ كيف تسير عملية الحفر في البئر 4؟  
□ بدأنا في الحفر الفعلي في 5 اذار الفائت، حيث تم وضع الانبوب الاساسي واجتياز الطبقات السطحية ومن بعدها الرملية حتى وصلنا حاليا الى عمق 3000 متر (الاسبوع الاول من نيسان الماضي). سنتابع الحفر لانتهاء من 1200 متر



# عام بعد عام والأمن بألف خير



المديرية العامة  
للأمن العام  
تضحية خدمة



باخرة الحفر التابعة لشركة توتال.

□ الهيئة تلقت التعاون من مختلف الادارات على الرغم من بعض الخلافات السياسية. قبل الحصول على الحفر في البئر 4 حصلنا على مئات الموافقات من الجهات المعنية في الدولة. تلقينا تعاوناً تاماً من مختلف الادارات التي ساعدتنا في البلوك 4 واستفعل الامر نفسه في البلوك 9. تلقينا الدعم من مديرية الجمارك مروراً بالجيش ومديريتي الامن العام والامن الداخلي الى وزارات الاشغال والبيئة والصحة والعمل والدفاع والداخلية والمجلس الوطني للبحوث العلمية والجهات المعنية. الجميع يتعاون مع هذا الملف على اساس وطني.

■ ماذا عن معركة البئر 9 في الجنوب؟

□ بدأنا في المسار التحضيري لهذه البئر وقامت شركات النفط من توتال ومن معها بالاستعداد للحفر في الخريف المقبل، اي في الفصل الاخير من السنة الجارية. تتابع الدراسات على قدم وساق لاسيما البيئية منها، ويتم التعاون مع المجتمع الاهلي واطلاعه على هذه النتائج. اجريت مسوحات بيئية في اشراف مهندسين روس في العام الفائت في هذه الرقعة على الرغم من بعض المضايقات من الاسرائيليين. وفق البرنامج الزمني للحفر في هذه البئر وفي انتظار الحصول على جملة من الدراسات والتحليل المثمرة في هذا الحقل، نحن

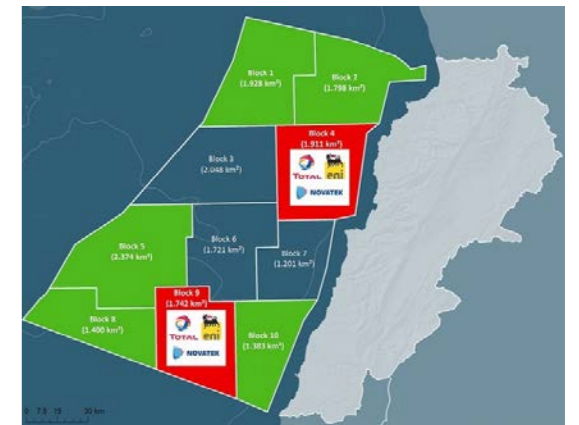
في المسار العام لاعمال الحفر، نقول ان لبنان يسير في هذا القطاع بشكل جيد ومدروس وفق القواعد العالمية، علماً انه يتم العمل بجدية عالية. لا يوجد اي تأخير، واذا لم نجد كميات في البئر الاولى فقد نجد في الثانية او الثالثة. التوقعات في الشكل هي العثور في البئر 4 على غاز فيها مع احتمال ضئيل في العثور على سوائل بترولية. يمكن القول ان الحصيلة ستكون من الغاز والبترو. قد يتم العثور في الرقم 9 على بترول نظراً الى قربه من بئر كاريش الاسرائيلية.

في انتظار حصيلة نتائج الرقم 4 من اجل تحديد موقع الحفر في البلوك 9 والبدء به قبل نهاية السنة الجارية، مع التحسب طبعاً لتطور فيروس كورونا.

”  
النهايات تنقل  
الى قبرص وبيئة بحرنا  
ستبقى نظيفة“



خريطة توزيع البلوكات ال10.



البئران 4 و9.